رابط المادة على منصة باحث

خطب الجمعة

# حارق الشهوات | #خطبة_الجمعة | د. أحمد جلال

أحمد جلال

---

ها ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهديه ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله تعالى فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

اشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق ومنها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به - 00:00:30

ارحم ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان - 00:01:00

اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. احبتي في الله نحن اليوم باذن الله تبارك وتعالى - 00:01:20

مع عبادة هي من اجل واعظم العبادات على الاطلاق. بعد توحيد العبد لربه عز وجل. ما عبادة هي مفتاح السعادة في الدنيا والاخرة. ما عبادة هي انفع العبادات لقلب العبد - 00:01:40

والقلب من دونها خراب. نحن اليوم باذن الله عز وجل مع عبادة. هي عبادة قلبية اكثر منها بدنية. ولكن ما اعظم تأثيرها في حركة جوارح العبد؟ نحن اليوم باذن الله عز - 00:02:00

عز وجل مع حارق الشهوات في قلب العباد. نحن اليوم مع عبادة الخوف من الله سبحانه وتعالى كان ابن القيم رحمه الله يقول والله ما عبد الله بمثل الخوف وكان ابو سليمان الداراني رحمه الله يقول مفتاح كل خير مفتاح كل خير - 00:02:20

في الدنيا والاخرة خوف الناس من ربهم تبارك وتعالى. وكان ابراهيم ابن رحمه الله رحمة واسعة يقول اذا نزل الخوف في قلبك احرق فيه مواطن الشهوات اذا نزل الخوف في قلب العبد نزل هذا الخوف على مواطن الشهوات فيحرقها - 00:02:50

فيبرأ العبد باذن الله عز وجل من هذه الشهوات. الربيع بن خثيم رحمه الله كان في طاعته وعبادته وقربه من ربه عز وجل بالمنزلة العالية. مما دفع كثير من الناس - 00:03:20

ان ينزل في قلوبهم من الغيرة منه الشيء الكثير. حتى انهم ارادوا ذات يوم ان يسقطوه في الحرام فاتوا ببغي من البغايا ودفعوا لها الف درهم ان استطاعت ان تغوي - 00:03:40

الربيع بن خثيم هو شاب الشهوات في قلبه كحال اي شاب. ولكن الفارق بين هذا الرجل وبين كثير من الشباب هو الخوف الذي كان يتميز به قلب هذا الرجل كان فعلا من الخائفين. فلما تعرضت له واظهرت من زينتها وجمالها - 00:04:00

وعرضت عليه والعياذ بالله الفاحشة بكى بكاء شديدا. ثم نظر اليها وقال وانظر الى قلب الخائف. ثم نظر نظر اليها وقال وكيف بك يا امة الله؟ لو نزلت بك حمى الموت فغيرت ما ارى من جمالك ودلالك - 00:04:30

وبهجتك كيف بك يا امة الله لو نزل ملك الموت فقطع منك الوتين. كيف بك يا امة الله وضعوك في القبر وظلمته ووحشته والملكين يسألان كيف بك يا امة الله لو وقفت بين يدي الله - 00:04:50

سائلك عما فعلت كيف بك يا امة الله لو ضرب طريق الى الجنة وطريق الى السعير فاخذ بك الى السحير فبكت. واصبحت من العابدات. بكت لانه استطاع بفضل الله عز وجل ان - 00:05:10

في قلبها الخوف من الله. فلما وقع الخوف من قلبها تابت عما فعلت. هذا هو الخوف الذي نريده في حياتنا. هذا الخوف الذي يحرق

مواطن الشبهات في قلوب كثير من الناس. هذا هو - 00:05:30
وصوت الله في ارضه الذي نريده في حياتنا. الذي يحرق موطن كل شهوة في قلب العبد نريد هذا الخوف الذي كان يملأ عطاء ابن يسار. لما حج مع اخيه سليمان ابن يسار ومعهما اصحابهما - 00:05:50
حتى اذا نزلوا بالابواء قام سليمان ابن يسار وقام الناس ليشتري كل انسان من حاجته وبقى عطاء ابن يسار رضي الله عنه في مكانه يصلي. حتى يأتي اخوانه جاءت امرأة فجلست بجواره فظن انها امرأة تريد حاجة فتجوز في صلاته حتى اذا انهى - 00:06:10
الصلاة قال يا امة الله الك حاجة؟ قالت انني امرأة بلا زوج اريد شهوة. فبكى سليمان ابن يسار فبكى عطاء ابن يسار رضي الله عنه ولا زال يبكي ولا زال يبكي حتى اتى الناس فلما رأت - 00:06:40
هذه المرأة هذا الخوف من هذا الرجل. واتت مقدم الناس ورأت مقدم الناس. قامت وذهبت. ولا زال الناس يسألون عطاء بن يسار ما الذي دفعك لهذا البكاء يا عطاء؟ فالناس من حولك يبكون لبكائك فسكت وما تكلم - 00:07:00
فسكت وما تكلم. حتى اذا كان بعد سنين كان لا يزال سليمان ابن يسار يسأل اخاه عطاء. ما الذي يبكيك وما قصة هذه المرأة وكان لا يجيبك حتى اذا كان ذات يوم قام عطاء ابن يسار باكيا - 00:07:20
من نومك فقال له اخوه سليمان ما يبكيك يا عطاء؟ قال رأيت نبي الله سليمان قال رأيت نبي الله يوسف عليه السلام واذا به يأخذ بيدي ويقول الحمد لله الذي - 00:07:40
جعل في امة محمد شبيه يوسف ابن يعقوب. قال فسألته قال يا سليمان اتدري اتذكر شأن المرأة القديمة؟ انها جاءت تريد الزنا وتريد الفاحشة. فتذكرت قيامي بين يدي الله عز وجل - 00:08:00
وسؤال ربه عز وجل لي وتذكرت موتي وتذكرت قبري وتذكرت مراقبة الله لي. فبكيت فما اخبر سليمان بهذا الحال الا بعد موت اخيه عطاء. انه حارق الشهوات. يوسف عليه الصلاة والسلام - 00:08:20
كان من اقوى ما دفعه لترك المرأة في وقت المراودة. مع كونه شابا الشهوة اليه اسرع. وبعيد عن اهله. وهذا يدفعه للشهوة اكثر والمرأة هي التي تراود وهذا يسهل الشهوة اكثر. الا انه رضي الله عنه وصلوات ربي وسلامه - 00:08:50
عليه. حرقت مواطن الشهوة في قلبه بسبب الخوف. كان خايف كان يخاف قال مع هذا الله انه ربي احسن مثواي. انه لا يفلح الظالمون. اذا فعلت هذا فانا ظالم. يكتب علي - 00:09:20
عذاب في الدنيا والاخرة. حرق موطن الشهوة في قلبه بسبب الخوف من الله سبحانه وتعالى ان من اعظم ما نحرق به مواطن الشهوات. خوف العبد من ربه سبحانه وتعالى. يخرج ابن عمر ذات يوم - 00:09:50
فيمر على راعي فيقول لهذا الراعي بعني هذه الشاة. فقال ابن عمر فقال الراعي لابن في عمر وما اقول لصاحبي وسيدي وانا مؤتمن. فقال له ابن عمر قل له اكلها الذئب - 00:10:10
فقال الراعي لابن عمر يا ابن عمر واين الله؟ يا ابن عمر واين الله فاعجب ابن عمر بهذا الراعي. بهذا الراعي الذي احرق الخوف من الله موطن الشهوة في قلبه. موطن - 00:10:30
قوة المال فما اخذ المال الحرام مع كونه انه لا يراه احد. ما احرق موطن الشهوة في قلبه الا الخوف من الله. قال يا ابن عمر فاين الله؟ ومن اراد ان يعلم ان الخوف فعلا مفتاح لكل خير في الدنيا - 00:10:50
والاخرة ابن عمر لما اعجب بهذا الرجل لما اعجب بهذا الراعي ذهب الى صاحب الغنم بعد سؤاله عنه الراعي والشر الغنم. وقال ابن عمر رضي الله عنه للراعي انت حر. والغنم غنمك. مفتاح - 00:11:10
الخير في الدنيا والاخرة. خوف العبد من ربه تبارك وتعالى. هذا الخوف اذا نزل في القلب اذهب شهوة المعصية من قلب العبد وهذا هو الخوف الذي نريده. وما الخوف الذي تسأل انت عنه وتريد ان تتكلم - 00:11:30
عنه الخوف عباد الله الذي نريده ونبحس دائما عنه خوف بلا غلو بدون تفريط. خوف لا يدفع لليأس والاحباط والقنوط من رحمة الله. خوف لا يدفع العبد الى الجرأة على الله - 00:11:50

عز وجل وعلى معصيته. الخوف الذي نريده هو الخوف الذي يحرق موطن الشهوة من القلب ويدفع العبد الى ربه عز وجل دفعه. الخوف الذي قال عنه الحافظ ابن رجب رحمه الله. والخوف المحمود هو الذي لا يحمل على اليأس - 00:12:10
والاحباط ولا يدفع الى التجرؤ على معصية الله عز وجل. الخوف الذي يدفع العبد اذا عرضت عليه شهوة ان يتذكر ربه. ويتذكر قيومية الله عليه. في ترك هذا الذنب قال الله سبحانه وتعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان. ولمن خاف مقام ربه - 00:12:30
اي خوف قيومية الله عليه. قال جماهير المفسرين نزلت هذه الاية في الرجل يهم بالذنب شاب امام جهاز الكمبيوتر. وتعرض عليه الشهوة. فيتذكر العبد قيومية الله عليه ومراقبة الله له واطلاع الله عز وجل على فعله وعمله. فيغلق هذا. يغلق الشهوة - 00:13:00
ويغلق ما يرى خوفا من ربه سبحانه وتعالى. الخوف الذي نريده هو الخوف الذي يكون فيه قلب العبد متجها الى معصية الله. يحب بنتا او يتكلم معها. او يواعدها. فيتذكر عقوبة الله عز - 00:13:30
وجل له على ما يصنع في ترك هذا. الخوف الذي نريده هو ذلك الخوف الذي ينبغي ان يملأ قلوب المسؤولين حينما يعلم كل واحد منهم انه بين يدي الله موقوف وعن عمله مسئول. اننا نريد هذا الخوف الذي - 00:13:50
يدفعنا الى القيام بالليل بين يدي الله سبحانه وتعالى. نادمين على ذنوبنا مستغفرين منها مقدمين العمل الصالح اعتذارا منا بين يدي الله سبحانه وتعالى. هذا هو الخوف الذي نريد. اننا نريد خوفا يملأ قلوب العباد. يدفعهم - 00:14:10
الى طاعة الله سبحانه وتعالى. اننا نريد هذا الخوف الذي قال الله سبحانه وتعالى في شأنه وفي شأن اهل انما نطعمكم لوجه الله. لا نريد منكم جزاء ولا شكورا. انا نخاف - 00:14:30
انا نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا. اننا نريد هذا الخوف الذي ملأ بهؤلاء فدفعهم دفعا الى طاعة الله سبحانه وتعالى. اننا نريد هذا الخوف الذي ذكره الله عز وجل - 00:14:50
في كتابه وذكر حال اهله. حين قال ربنا تبارك وتعالى فيه رجال حين قال ربنا تبارك وتعالى في بيوت اذن الله ان ترفع. ويذكر فيها اسمه. يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال. لا تلهيه - 00:15:10
تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة. يخافون يخافون يوما فيه القلوب والابصار. هذا الخوف هو الذي دفعهم لملازمة المساجد. هذا الخوف هو الذي دفعهم لكي يروا - 00:15:30
دنيا على حقيقتها. فما قدموها على ذكر الله ولا على الصلاة. ولا على الصيام ولا على الزكاة. اننا نريد خوف الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم في شأن اهله من خاف ادلج ومن ادلج بلغ المنزل. من خاف ادلج - 00:15:50
معنى ايمن خاف سار في وقت الليل. اي بالطاعة والعبادة والقرب من الله سبحانه وتعالى. وهذا الذي سار في ليله الى ربه سبحانه وتعالى سيصل الى المنزل والمنزل هو الجنة. والمنزل هو الجنة. اننا نريد - 00:16:10
وهذا الخوف الذي قال الله سبحانه وتعالى في شأن اهله. انهم يتقلبون بالليل. خوف وطمح تتقلب قلوبهم وتتقلب ابدانهم عند الليل بسبب خوف من ربهم. قال الله عز وجل في شأنهم تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا - 00:16:30
وطبعا اذا وضع جنبه على فراشه تذكروا القيامة واهوالها وتذكر القبر متى؟ وتذكر وقوفه بين يدي الله. فلا تكاد عينه تقرب بنوم. فيقوم الى وضوء كيف يتوضأ ويقف بين يدي الله سبحانه وتعالى؟ متضرعا خاشعا ذليلا. سائلا ربه سبحانه وتعالى - 00:17:00
والمغفرة تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين. الم اقل لكم ان ان الخوف مفتاح الخير خير في الدنيا والاخرة. فلا تعلم نفس فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين - 00:17:30
قرة العين في الاخرة ما اعطاه الله سبحانه ما اعطاه الله سبحانه وتعالى لهؤلاء الا لما ملأ الخوف من الله عز وجل قلوبهم. هذا ما نريده. اننا نريد ذلك الخوف. الذي يمنح الحق - 00:18:00
منا عن معصية الله الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم في شأنه وفي شأن اهله رجل دعته امرأة ذات منصب ومال وجمال فقال اني اخاف الله انا اخاف الله. لست بهذا الذي يتجرأ على ربه. لست بهذا الذي ينسى لقاء ربه - 00:18:20
لست بهذا الذي يتغافل عن هذه اللحظة التي يسأل فيها عن عمله اني اخاف الله. اننا نريد هذا الخوف الذي يدفعنا دفعا الذي يدفعنا

دفعا الى خشية الله. ويدفعنا دفعا الى العمل الصالح. وفيهم يقول - 00:18:50
النبي صلى الله عليه وسلم ورجل ذكر الله خاليا ذكر عظمة الله ذكر عزه ومجده ذكر كبريائه وامام هذا الخوف المشوب بالعظمة فاضت عينها اننا نريد هذه الدمعة. التي تنزل منا في جوف الليل. من خشية ربنا عز وجل - 00:19:10
اننا نريد هذه العين وما اعظمها من عين. التي يذكرها القلب لربها وعظمة ربها. فلا تملك الا ان تفيض من شدة الخشية والخوف فيكون صاحبها معصوم من العذاب في الدنيا. ومعصوم من العذاب في الاخرة عينان لا تمسهما النار - 00:19:50
عين بكت من خشية الله. عين بكت من خشية الله. ما اعظمها من عين لن يتقرب العباد الى ربهم عز وجل. بعمل او عبادة اعظم من قلوب خاف من الله. لن تتقرب من الله عز وجل بعمله. كذلك العمل. ان - 00:20:20
يكون القلب مليء بخشية الله عز وجل. فرسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس عصرا احب الى الله عز وجل من عملين. من قطرتين ومن اثرين. اما الاثرين فاثر - 00:20:50
الى المساجد وضع القدم وضع القدم الى المساجد اعظم اثر لك عند الله واثر الى الجهاد. واما القطرتين فقطرة دمع من خشية الله وقطرة دم خرجت في سبيل الله. والله لن يستطيع الانسان منا معرفة قدر الخوف من الله - 00:21:10
وفضل هذه العبادة الا بعد ان يسمع هذا الحديث. يقول نبينا صلى الله الله عليه وسلم يعجب ربكم من راعي على رأس شظية غنم على رأس شظية جبل راعي غنم على رأس شظية جبل في اعلى الجبل لا يراه احد ولا يسمعه احد - 00:21:40
احد ولا يدري احد ماذا يفعل هذا العبد. فينظر الى السماء حان وقت الصلاة حان وقت الصلاة. في رفع الاذان. ويقيم ويصلي. فيقول رب ربنا تبارك وتعالى للذين هم من وراء حجاب. انظروا ملائكتي الى عبدي هذا - 00:22:10
يؤذن للصلاة. ويقيم ويصلي. ما دفعه الى هذا الا خوفي اشهدكم ملائكتي اني قد غفرت لعبدي. يا الله! يا الله! عندما يحرك الخوف العبد الى طاعة الله عز وجل. يا الله عندما يحرك الخوف قلب العبد الى ذكر الله عز وجل - 00:22:40
يا الله ما اعظمها من عبادة! تدفعك دفعا الى طاعة الله! ويكأن الانسان منا اذا كان في جوف ليل فخاف ربه عز وجل فقام الى ركعتين في جوف الليل يغفر له ما قد كان - 00:23:10
يغفر له ما قد كان. ان هؤلاء الذين ملأ الخوف قلوبهم. انهم من اهل الجنة يسيرون بيننا جعلهم الله عز وجل من اهل الجنة. وهم يسيرون بين اهل الدنيا. قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:23:30
في شأن هؤلاء ان ربكم ليعجب من الرجل له المرأة الحسنة له المرأة الحسنة والفراش اللين يقوم من الليل يصلي. يقوم في جوف الليل يصلي بين يدي الله عز وجل - 00:23:50
يقوم من الليل يصلي فيقول الله عز وجل لملائكته وهو اعلم. لمقام عبدي فيقولون اي رب خشية مما عندك ورجاء ما عندك خشية النار ورجاء الجنة فيقول الله عز وجل اشهدكم ملائكتي انني قد اعطيتهما يرجو اي الجنة. وامنته مما يخاف. ما - 00:24:10
من عبادك تحصلها في الدنيا فتلقى الله عز وجل يوم القيامة امنا. ما اعظمها من عبادة كفوا العبد عن معصية الله في الدنيا. وتدفعه لطاعة الله في الدنيا فيلقى الله عز وجل يوم القيامة امين. الناس - 00:24:40
وفي الاخرة في قمة الخوف والفزع. الناس في الاخرة في شدة الالم والهم والغم على ما قصروا في جنب الله. الناس في في قمة الحزن والحسرة على ما فرطوا في جنب الله. اما الذين خافوا الله في الدنيا فلا خوف عليهم اليوم - 00:25:00
لا هم يحزنون. صدق ربي عز وجل حين قال في شأن هؤلاء وعزتي وجلالي لا اجمع على عبدي خوفين ولا امنين فمن خافني في الدنيا امنته يوم القيامة. فمن خافني في الدنيا فكفه الخوف عني - 00:25:20
الحرام امنتهوا يوم القيامة. فلا يفزع من اهوالها. ولا يتألم من كرباتها انه في هذا اليوم في امان الله. واذا كان الناس اخشى ما يخشونه يوم القيامة. غضب الله عز - 00:25:40
الذي قال فيه الانبياء اجمعين. عندما يسألون الشفاعة للعالمين. ان الله قد غضب غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله. ولن يغضب بعده مثله. نفسي نفسي اذهب الى غيري فان هؤلاء الذين ملأ الخوف قلوبهم في الدنيا. هم اليوم لا يعانون من غضب الله. ولا يخافون

من غضب - 00:26:00
وبالله لان الله عز وجل يقابلهم يوم القيامة وهو عنهم راض. وهو عنهم راض قال جل شأنه رضي الله عنهم رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشي ربه. ذلك لمن خشي ربه. واذا كان اخشى ما يخشاه الناس في الاخرة - 00:26:30
هي تلك اللحظة الحاسمة في حياة كل انسان منا. يوم ان يضرب صراط الى الجنة العبد منا لا يدري الى اي الطريقين يؤخذ فهنيئا لمن ملأ الخوف قلبه في الدنيا. هنيئا لهذا الشاب الذي - 00:27:00
قال للحرام لا. هنيئا لهذا الشاب الذي قال للمال الحرام لا. وهنيئا لهذا الشاب الذي قال لشهوة لا هنيئا لك. هنيئا له. وقد امنه الله في الاخرة. وجعله يعرف يقينا - 00:27:20
طريقه الى الجنة. يعرف طريقه الى الجنة. والسبب خوف العبد من ربه قال الله عز وجل في شأن هؤلاء الذين عرضت عليهم المعاصي. فقالوا لها لا قالوا لها لا انا نخاف الله. هنيئا لهم حين قال الله عز وجل في شأنهم واما من - 00:27:40
الخوف مقام ربه. ونهى النفس عن الهوى. خاف مقام ربه اي في قيامه بين يدي الله يوم القيامة. لذا كان من اثر هذا الخوف عليه في الدنيا انه نهى النفس - 00:28:10
عن هواها عن معصيتها عن تقصيرها وغيرها. واما من خاف مقام ربه ولا النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى. عرف طريقه في الاخرة وصل الى هذه الجنة. التي سماها الله عز وجل جنات عدن تجري من تحتها الانهار خالد - 00:28:30
ان فيها ابدا. رضي الله عنهم ورضوا عنه. ذلك لمن خشي ربه. هن هنيئا لهؤلاء الذين تربوا في الدنيا على خشية الله. وهنيئا لهؤلاء الذين تذكروا الله قبل كل قول - 00:29:00
وقبل كل فعل قبل كل حركة وقبل كل سكنة. فعرضوها على هذا الخوف. على ميزان الخوف فان قربت من الله فعلوها. وان ابعد عن الله عز وجل تركوها. هؤلاء هم الذين - 00:29:20
يوكل الله لهم في الارض. هؤلاء الذين تنتظرهم الامة. بل هؤلاء الذين ينتظرهم التمكين في الارض فان الله سبحانه وتعالى قد جعل شرطا اساسيا للتمكين. يا شباب الامة يا شباب هذه الصحوة المباركة. ايها الاباء الكرام والامهات الكريمات. ان الله عز وجل - 00:29:40
ان يمكن لنا الا في الوقت الذي ينزل فيه الخوف الى قلوبنا. فاذا رأى الله عز وجل شبابا وشيوخا ذكورا واناثا. الكل يخشى الله في هذا الوقت يكتب الله لهذا الجيل - 00:30:10
تمكين في الارض. قال الله سبحانه وتعالى وهو يوضح هذا القانون. وقال الذين كفروا لرسلهم لنخرجنكم من ارضنا او لتعودن في ملتنا. فاوحى اليهم ربهم لنهلكن الظالمين ولنسكننكم الارض من بعدهم. ولنسكننكم الارض من بعدهم. لماذا يا رب - 00:30:30
لماذا يا ربي يكتب لهذا الجيل التمكين؟ قال ذلك لمن خاف مقامي. وخاف وعيد. ذلك لمن خاف مقامي وخاف وحيد. صدق والله اهل العلم حين قالوا ان الخوف مفتاح كل خير - 00:31:00
في الدنيا والاخرة هذا هو الخوف الذي نريده. هذا الخوف هو عصمتك من في الدنيا من العذاب كذا في الاخرة. اذا نزل في قلبك. ولكن ما انواع الخوف؟ الخوف على انواع كثيرة - 00:31:20
اعظمها على الاطلاق هو ذلك الخوف من الاله الواحد الاحد. وهذا النوع من الخوف لا يأتي الا بعد معرفة العبد منا بقدر الله وعظمة الله. هذا الخوف انما ينبع من معرف - 00:31:40
صفة الانسان منا بربه اسماء وصفات. وكلما ازداد الانسان منا بصيرة باسماء الله وصفاته كلما ازداد خوفا من ربه عز وجل. لذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول انا اعلمكم بالله - 00:32:00
واشدكم له خشية. لانه اكثر الناس علما كان اكثر الناس خشية. هذا الخوف الذي عبر عنه النبي صلى الله عليه وسلم والله لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا - 00:32:20
هذا الخوف من الله سبحانه وتعالى. انما ياتي ايضا بعد معرفة الله عز وجل. انما يكون بعد رؤية اية ات الله عز وجل في كونه. عندما

يرى الانسان منا قرى كاملة. قرى كاملة - 00:32:40
تجرأت على ربها. انتشرت فيها شواطئ العراة. انتشر فيها البغاء والزنا. ويأذن ربنا عز وجل لجندي من جندي يأذن الله للبحر. ان يغرق هؤلاء. ان يغرق هؤلاء. فلا تبقى منهم نفس تتنفس هواء. بعدما اذن الله لهذه الموجات من البحر ان - 00:33:00
الجميع موجات لا تبقي ولا تذر. هذه المعرفة انما يراها الانسان منا بعينه مع قرى كاملة. تجرأت على الله عز وجل. فاذن الله عز وجل لملك من ملائكته ان يصيح فيهم صيحة واحدة. هلكت هذه القرى عندما يرى الانسان منا قرى كاملة - 00:33:30
هذه القرى الكاملة يأذن الله لملك من ملائكته ان يرفع سبع قرى كاملة بجناح من ستمائة جناح يرفع هذا الملك القرى السبع الى السماء. ثم يجعل عاليها سفلها. هذا الخوف الذي - 00:34:00
لنراه من وراء هذه الايات العظيمة. التي يهلك الله عز وجل بها هؤلاء. اين فرعون واين هامان؟ واين جنودهما؟ اين عاد؟ واين ثمود؟ اين سطغاة الارض اهلكهم الله عز وجل جميعا. وتسمح ربك عز وجل وهو يتحدث عن عظمته وعن - 00:34:20
جبروته مع هؤلاء الذين طغوا في البلاد. وكيف انه اهلكهم سبحانه وتعالى؟ الم ترى كيف فعل ربك بعاد؟ ارم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد. وثمود الذين جابوا الصخر بالواد وفرعون ذي الاوتاد الذين طغوا في البلاد فاكثروا فيها الفساد فصب عليهم - 00:34:50
ربك فصب عليه ربك سوط عذاب. ان ربك لبالمرصاد. يتحدث ربنا عن اعظم طغاة العرب في هذه الازمنة الماضية. وكيف ان الله عز وجل اهلكهم؟ اذا رأى الانسان منا هذه الايات خاف قلبه خوف الله عز وجل. النوع الثاني من انواع الخوف هو خوف عقوبة الذنب - 00:35:20
وهو الذي عناه الله عز وجل بقوله ذلك لمن خاف مقامي. هذه واحدة وخاف وعيد. اي خاف الوحيد على ذنبي بعد ما فعل الذنب فهو يتقلب على فراشه لانه يعلم - 00:35:50
ان الله عز وجل قال من يحمل سوءا يجزى به فهو ينتظر هذه العقوبة. وينتظر هذا الوحيد. انه الثالث من الواح الخوف الذي يحيي الله عز وجل به قلوبا ماتت هو خوف الخواتيم. خوف الخواتيم - 00:36:10
خاتمتك على اي شيء ستكون؟ وكيف سيكون حالي وحالك في هذه اللحظة يا ترى هل ستكون على طاعة الله؟ اسأل الله ان يحسن خواتيمنا ان تكون غير ذلك هذا النوع من الخوف اذا نزل في القلب دفع العبد منا دفعا الى طاعة الله عز وجل - 00:36:30
والبراءة والتوبة من الذنب. خوف الخواتيم. كم رأينا من اقوام والعياذ بالله عاش على معصية قبضوا عليه. كم رأينا من شاب سلك طريق المخدرات؟ فمات عليه وكم رأينا من شباب سلكوا والعياذ بالله طريق الافلام الاباحية والصور العارية؟ فماتوا عليها. وكم رأينا - 00:37:00
والعياذ بالله من اقوام سلكوا طريق الحرام فماتوا عليه. خشية ان يتقلب قلب العبد في هذه هذا من اجل انواع الخوف. هذا من اجل انواع الخوف. الذي يدفعنا دائما الى العمل الصالح - 00:37:30
والتوبة والبراءة من الذنب. الخوف الرابع هو خوف انما يلحق عباد الله مؤمنين. يلحق عباد الله والله المؤمنين هذا الخوف ترى الواحد منهم اذا عمل عملا صالحا كبيرا تراه بعد هذا العمل - 00:37:50
لم يملأ قلبه بالعشب ولا بالكبر. وانما تراه والله والله قضى له كله راكعا وساجد بين يدي الله عز وجل. وبعد هذه كلها يقول يا رب اقبل منا. تراه والله صواما قواما. تراه والله لا يدخر جهدا - 00:38:10
في عمل الخير والتصدق. ومع ذلك قلبه مليء بالخوف. ان يحبط هذا العمل. او ان يرد عليه هذا العمل فتراه اذا عمل هذا العمل سأل ربه عز وجل القبول. قال الله عز وجل والذين يؤتون ما اتوا - 00:38:40
قلوبهم وجلة. قالت عائشة يا رسول الله هو رجل يزني ويسرق؟ قال لا يا ابنة الصديق ولكنه الرجل يصوم ويصلي ويتصدق ويخشى. الا يقبل منه. هذا النوح من اوف يدفعك دائما الى استحقار عملك. فلا يدخل في قلبك عشب ولا يدخل في قلبك كبر. ولا يدخل في قلبك - 00:39:00

اعجاب بالنفس وانما يدخل في قلبك دائما استصغار هذا العمل. فتكون مبادرا اكثر واكثر الى طاعة الله سبحانه وتعالى النوع الخامس من انواع الخوف هو خوف القيام الذي قال الله سبحانه وتعالى في شأنه في كتابه - 00:39:30

ولمن خاف مقام ربه على الوجه الاخر من اقوال اهل التفسير. اي خاف قيامه بين يدي الله عز وجل يخشى السؤال. يخشى السؤال. يخشى الوقوف بين يدي الله. سبحانه وتعالى. يخاف هذا الامر - 00:39:50

والله ترى هذا الانسان والله وهو يبيع ويشتري بين الناس. يتحرى الحلال. يخاف الحرام. لانه انه بين يدي الله مسئول. والله هذا الخوف لو نزل في قلوب المسؤولين. والله لن نجد اهمال. والله لن نجد اهمال - 00:40:10

ولن نجد تقصير في حقوق الرعية. لانه يعلم انه بين يدي الله عز وجل مسئول. هتلاقي الزوج نعمة الزوج لزوجته والزوجة نعمة زوجة لزوجها. لن ترى ابدا في هذا الوقت خيانة والعياذ بالله. لن نسمع عن هذه - 00:40:30

الامور التي نسمعها في هذا الزمان. يا شيخ انا بكلم فلانة المتزوجة. لن نسمع هذا ابدا. والله فلنسمع هذا ابدا. لن نسمع عن فلانة ماشية مع فلان وهي متزوجة وهو متزوج لن نسمع عن هذا. لن نسمع حال من يأكل - 00:40:50

لن نسمع على من يأكل اموال الناس بغير وجه حق. لن نسمع على رجل اكل اموال البنات في الميراث بغير وجه حق. لان انه يعلم انه بين يدي الله عز وجل مسؤول هذا هو الخوف الذي نريده في المجتمع. ده الخوف اللي احنا نريد انه يغرس في قلوب الناس - 00:41:10

هذا هو الخوف الذي يفتح علينا الخير ويفتح علينا البركات في الدنيا والاخرة. هذا هو سبيل النجاة ان الخوف ينزل في قلوب العباد. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم ممن قال الله عز وجل في شأنهم واما من خاف مقام ربه - 00:41:30

ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى. قل قل لهذا استغفر الله العظيم لي ولكم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد. واما النوع السادس من انواع الخوف - 00:41:50

فهو خوف الايات. خوف الايات. هذا نوع من الخوف قل من يلتفت اليه. ولا يلتفت اليه الا الصادقين من عباد الله عز وجل طوي لنا عائشة عن هذا النوع من الخوف فتقول كانت السماء اذا اصابها الغيم - 00:42:10

وهاجت الريح قام النبي وقعد ودخل وخرج. ورؤي فزعوا في وجهه صلى الله عليه وسلم. فاقول يا رسول الله انه الخير غيم يعني مطر يعني خيس قال ومن يؤمني يا عائشة؟ هذا كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال ومن يؤمنني يا عائشة - 00:42:40

وقد عذب اقوام في مثل هذا. قال الله فلما رأوه عارضا مستقبل اوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا. فقال الله بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب اليم تدمر كل شيء. ومن - 00:43:10

مني يا عائشة الصادقون من عباد الله اذا سمعوا صوت الرعد امتلأت قلوبهم بالخوف الصادقون من عباد الله عز وجل اذا حصل كسوف او خسوف في الشمس للشمس او للقمر فزحت قلوبهم - 00:43:30

لانهم يعلمون ان هذه ايات يخوف الله عز وجل بها عباده. الولد والبنت قاعدين على المشاية على البحر وهناك خسوف للقمر. والناس في المساجد يبكون في الصلاة. صلاة الكسوف. وهو قاعد مع البنت عمالين يبصوا - 00:43:50

طول الامر وبص لجمال القمر. اما اصحاب الخوف الذين ملأ الخوف قلوبهم يعلمون ان الله لا يرسل بالايات الا تخويفا. ويعلمون ان الشمس والقمر لا ينكسفان لموت احد ولا لحياته. وانما هما ايتان من ايات - 00:44:10

الله يخوف الله عز وجل بها عباده. انظر الى حال الارض كلها عند حصول خسوف او قسوف لا ترى على وجه الارض احد يخاف هذه الاية الا المسلمون فقط. فتراهم بفضل الله قد ملأوا المساجد - 00:44:30

والشوارع يصلون بين يدي الله عز وجل. هذا هو الخوف الذي نريده وهذا هو الخوف الذي نريد ان نغرسه في قلوب الناس. هذا الخوف هو الخوف الحارق لمواطن الشهوات في القلب - 00:44:50

سواء الشهوات متعلقة بالنساء او بمال او بفتن دنيا. هذا هو الخوف الذي نريده. والسؤال الذي اود ان اختم به كلامي وكيف يزرع

الخوف في القلب؟ اعلموا يقينا ان شجرة الخوف انما تبدأ ببذرة بسيطة - 00:45:10
ولكن بتعاهدنا لهذه البذرة تنمو لتصبح شجرة عظيمة قد استقرت في القلب اصلها ثابت وفرعها باذن الله عز وجل في السماء ممتد. ومنشأ هذا الخوف انما ياتي من خمسة امور - 00:45:30
لا تنسوها ابدا. الامر الاول كثرة سماع الانسان منا عن ربه. وبخاصة اسماء العظمة اسماء العظمة. كلما ازداد الانسان منا معرفة بالله سبحانه وتعالى كلما ازداد خوفا لربه عز وجل - 00:45:50
لذا كانت الملائكة من اكثر المخلوقات على الاطلاق. خشية وخوفا من ربه عز وجل. لانها اعلى الكائنات بالله سبحانه وتعالى. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مررت ليلة اسري بي بجبريل في السماء فرأيت - 00:46:10
كالحلس البالي من خشية الله. هل رأيتم قبل ذلك ثوب القي على الارض لا يتحرك؟ هذا حال جبريل في سجوده بين يدي الله في السماوات وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان صاحب الصور اسرافيل منذ ان التقم السور لم - 00:46:30
يرتد اليه طرفه عينيه ما غمضتش. لماذا؟ يخشى. ان يؤمر قبل ان ارتد اليه طرفه يخاف ان ربنا يدي الامر يعطي الامر بالنفخ في الصور. فعلى ما يغمض عينيه ويفتح يكون تأخر في تنفيذ الامر - 00:46:50
الملائكة لانها عالمة بالله عز وجل. فهي من اشد الكائنات خشية من الله. وانت ايها المؤمن كلما ازددت قراءة في اسماء الله الحسنى وصفاته العلى. وازددت سماعا في السلاسل المتعلقة باسماء الله - 00:47:10
صفات الله كلما علا الايمان في قلبك وزاد الخوف في قلبك. الامر الثاني حضور المواعظ التي تهز القلب. التي قال عنها وفي مثلها العرباض ابن ابن السارية رضي الله عنه. وعظنا - 00:47:30
رسول الله موعظة بليغة وجلت منها القلوب وزرفت منها العيون. الاعلام يقول لك هم ما عندهمش الا النص نار نار نار. ما عندهمش الا عذاب. سئل الحسن عن هذا الكلام. فقال له رجل - 00:47:50
يا امام ما تقول في رفقة اقوام يخوفوننا بالله؟ فقال الحسن والله لان تجالس هؤلاء الذين يخوفونك في الدنيا حتى تبلغ مأمنك في الاخرة. خير من ان تجالس هؤلاء الذين يؤمنون - 00:48:10
انك في الدنيا حتى تبلغ المخاوف في الاخرة. ان تجالس هؤلاء في مجالس العلماء ومجالس اهل الفضل. الذين فيها ويعظون وينصحون مجالستك لهؤلاء من اعظم الامور نفعا لك في الدنيا وفي الاخرة. من اعظم الامور نفع الناس - 00:48:30
حاجة في الدنيا والاخرة. الامر التالت كثرة القراءة في في قصص الخائفين. الذين خافوا من الله. شف خوف النبي صلى الله عليه وسلم. خوف الصحابة رضي الله عنهم. شف خوف التابعين. اقرأ في سير هؤلاء. فكما ان امراض البدن تنتقل بالعدوى - 00:48:50
فكذلك ايضا محاسن القلوب والامور الطيبة في القلوب انما تنتقل بالعدوى. فكثرة القراءة في سير هؤلاء تنفع والله صاحب هؤلاء الذين يخافون الله. صاحب الصاحب يقول لك لأ انا ما اعصيش ربنا انا اخاف من ربنا سبحانه وتعالى. الامر الرابع - 00:49:10
وده من انفع الامور النافعة للانسان وهي من اكثر الامور جلبا للخوف من الله سبحانه وتعالى. ان الانسان منا بس يرى ايات الله عز وجل في كونه. اكتب على جوجل تسونامي بس. تسونامي. وانظر كيف هلكت قرى كاملة - 00:49:30
بالسب والعياذ بالله المعصية التي كانت فيها. انظر الى الاعاصير التي ضربت في هذا الزمان او ضربت قرى في هذا الزمان انظر انظروا الى هذه انظر الى الزلازل انظر الى ايات الله عز وجل في الكون. انظر الى امريكا اعصار. اسمه ساندي او اعصار اخر كان اسمه كاترين - 00:49:50
امريكا اللي كانت بتقول يعني من اشد منا قوة؟ شلت تماما اي حركة فيها في هذا الوقت تم اعصار بسيط. تنظر الى جلاء مئات الالاف من بلادهم وقراهم. وسبحان الله ترى تنقل لنا عدسات التصوير - 00:50:10
اسباق القرش وهي تطوف داخل المولات وداخل البنايات العظيمة. انظر سبحان الله الى هذه القرى الكاملة. التي ولد في لحظة واحدة الى خراب. عجز الانسان في هذا الوقت على ان يدفع هذا. تخيل! انت متخيل هذا - 00:50:30
تخيل الى هذه القرى التي عصت الله كيف كانت في لحظة عين. اصبحت خرابا. اقرأ كثيرا في كتاب الله سبحانه وتعالى عن هلاك

الامم السابقة كيف ان الله اهلكها وما وكيف انزل عليها العذاب. املأ قلبك بالتدبر الدائم لكتاب الله سبحانه - 00:50:50
اكثر من السماع عن نعيم القبر وعذاب القبر. اكثر من السماع عن عن سماع الجنة والنار. اكثر من السماع في هذا واكثر من قراءة في هذا. ان شاء الله يملأ الله عز وجل قلبك في الدنيا والاخرة بهذا الخوف. يملأ قلبك في الدنيا بالخوف ويملأ - 00:51:10
قلبك في الاخرة بالامن والامان باذن الله عز وجل. احبابي الكرام اخيرا تدبروا في الفضائل العظيمة التي يجنيها الانسان من وراء الخوف ازا نزل في القلب ويكفينا في ذلك حديث وبه اختم هذه الخطبة. قول النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث منجيات. تلات اشياء - 00:51:30
تنجي الانسان في الدنيا وتنجيه في الاخرة. كان اول امر من الامور المنجية في الدنيا وفي الاخرة. قول النبي صلى الله عليه وسلم خشية الله في السر وفي العلن. انك تكون عبد من عباد الله الصالحين تخاف من ربنا سبحانه وتعالى في الدنيا وتخاف من ربنا سبحانه وتعالى - 00:51:50
انك قد تقترب من ارض المعصية تخاف ربنا في وقت العلانية وتخاف من ربنا في وقت السر تخاف من ربنا وانت لوحدك تخاف من ربنا وانت بين الناس تنجو دنيا بفضل الله عز وجل من عذاب الله وتنجو في الاخرة من عذاب الله عز وجل. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلني واياكم من اصحاب هذه القلوب التي - 00:52:10
خوف الله سبحانه وتعالى في الدنيا فيبلغها الله عز وجل مأمنها في الاخرة. اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا. وثبت على الحق اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين اللهم لا تدع لنا في هذا الجمع الكريم ذنبا الا غفرته. ولا هما الا فرجته ولا دينا الا قضيته ولا مسافرا الا لاهله بالخير سواء. اللهم اشف مرضانا ومرضى المسلمين - 00:52:30
اللهم اشف مرضانا ومرضى المسلمين. اللهم اشف مرضانا ومرضى المسلمين. وارحم موتانا وموتى المسلمين. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم واقم الصلاة - 00:52:50